

## 5 | مجلس كامل لتفسير سورة الأعلى عام 4102م | الشيخ أ.د

### أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلوة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

لحين ان ننتهي من طباعة كتاب الایمان في صحيح مسلم يكون هذا المجلس مع تفسير سورة الاعلى. سورة الاعلى سورة مكية. سورة الاعلى سورة مكية. والحقيقة ان مسألة المكي والمدني في القرآن تحتاج الى بحث واعادة نظر - 00:00:20 حاول اهل العلم ان يجعلوا للمكي والمدني ضوابط وقواعد وحدودا. فيقول بان كل سورة ذكر فيها يا ايها الناس فهي مكية. واذا ذكر فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية. قالوا ذلك - 00:01:00

قالوا بان السور اذا قصرت اياتها وتواترت سياقاتها هذا للدلالة على انها مكية. اما اذا طالت اياتها فهذا دلالة على انها هذا معيار ثان معيار ثالث ان الایات التي خصت - 00:01:30

بالتشريع فصورها مدنية والایات التي ذكرت فيها مناسبات الوعظ والتذكير فهي ايات مدنية هذه كلها محاولات للتفریق بين المكي والمدني. اقول وهذه المسألة تحتاج سؤل انعام نظر. وتحتاج الى زيادة تأمل. ولعل الاشكال في - 00:02:00

في هذا الامر انه لم تجد نصوص من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة ان هذه الایات مكية او مدنية. فصارت مسألة المكي والمدني مردها الى الاجتهاد وايضا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اجعلوا هذه الایة في السورة - 00:02:37

التي يذكر فيها كذا وكذا. فلعل هذه السورة قد تكون في مكة. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يلحقوا بها ايات نزلت عليه في المدينة. ولعل العكس ان تكون السور قد نزلت في المدينة - 00:03:07

والنبي صلى الله عليه وسلم يلحق بها ايات نزلت فيه مكة. فهذه المسألة مردها الى توقيف من الله عز وجل ووحى منه. فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي رتب ايات - 00:03:27

السور بوحى من الله. ايات السور مرتبة بنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمراد معرفة المكي والمدني هذه مسألة عسرا وصعبة. وتحتاج الى اجتهاد - 00:03:47

عظيم وشديد وما ذكره اهل العلم في هذا الباب انما هي قواعد يقصد من ورائها محاولة تمييز بين المكي والمدني. هذه الایة او هذه السورة سورة الاعلى. سورة اعلى قال فيها ربنا عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى - 00:04:17

سبح هذا امر من الله عز وجل. للمخلفين ان يسبحوه سبحانه والاسم اما مشتق من الوسم او هو مشتق من السمو يعني مدت الاسم لها شقاون. اما ان تكون مشتقا من الوسم بمعنى العالمة - 00:04:47

او ان تكون مشتقة من السمو بمعنى الارتفاع والظهور. فالاسم انت ترفع به وهو عالمة عليك. هذا اسمه مثلا عبدالسميع. وهذا اسمه محمد وهذا اسمه احمد وهذا اسمه زيد وهذا اسمه عمرو. فتمييز هذا بهذا بعلامة. هذه العالمة هي الاسم - 00:05:17

افتراضنا لو ان المجتمعين خمسين. وكل واحد منهم له اسم. اذا قلت تكلم يا اسامه فلا يمكن لاحمد ان يتكلم وانما ستتكلم من ؟ اسامه. لأن هذا الاسم على ما على صاحبه. ميز صاحبه ميز صاحبه. فهو عالمة عليه مميز - 00:05:47

له. فصاحبها كأنه ظهر به وتميز به عن غيرهم والاعلى هو العظيم المجل العظيم المجل. وهناك بعض النصوص ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال اجعلوها في سجودكم. وهناك بعض الاثار - 00:06:17

التي لا تخلو من عجائب في سبب نزول هذه السورة. من ذلك مثلا ان هناك ملكا خلق الله تعالى له كذا الف جناح. وامرها ان يسبح وان يذكر فهذا الملك اراد ان يصل الى كذا من خلق الله فلم يقدر فزيده له - 00:06:47

قصة عجيبة وفي النهاية قال الملك سبحان ربى الاعلى فانزل الله تعالى هذه السورة هذه خرافه واسطورة من الاساطير. وكتب تفسير الاسف تعجب اي تمتلي بكثير من الاساطير والشخصية الاسطورية الاسرائيلية تتضخم بشدة في كتب - 00:07:17  
في التفسير الاسرائيليات موجودة كثيرا في كتب التفسير. وهذا النوع من الكتب يحتاج الى نخل شديد الى نخل شديد. ولهذا لا يجوز لمن قرأ شيئا ان يتكلم به لا يصح للانسان ان يتكلم بمعنوية ويقول قرأتها في كتاب كذا. ولكن لا بد ان تكون المعلومة صحيحة - 00:07:47

ولهذا يقال اذا اذا قرأت فقمش. واذا تكلمت ففتشر الانسان اذا اراد ان يقرأ يجمع يقرأ من هنا وهناك. ولكن اذا اراد ان يتكلم بالشيء او ان يكتب الشيء فلا بد ان يكون شيئا محررا. لانه سينقل عنه. لا سيما اذا - 00:08:17  
عرف عنه العلم فالطلبة ينقلون عنه ويكون مصدرا مهما للمعلومات عندهم فلا بد ان يتحرى المعلومة. ولهذا تكون النكارة على من يتكلمون في الدين من غير ان يحررروا ما يتكلمون فيه. ويقول لك احنا بنتكلم خطأ. لابد لمسائل العلم - 00:08:47  
في ان تحرر لا سيما في كتب التفسير وفي كتب التاريخ وفي كتب التفكير والمواعظ بهذه الاصناف الثلاثة تمتلي بالاساطير وتتضخم فيها الشخصية الخرافية او يهودية الاسرائيلية بصورة كبيرة. اذا كنا نكره اليهود ونحاربهم فكيف نضخم - 00:09:17  
شخصيتهم في كتبنا اي صح لا يصح ذلك الامر. وفي كل الاحوال نحن مأمورون ان نقول سبحان ربى الاعلى في السجود. وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حاله في الصلاة - 00:09:47

وقال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسكم. وقال قبل ذلك صلوا كما رأيتمني اصلى فكان من هديه عليه الصلاة والسلام ان يقول سبحان ربى الاعلى في سجوده وكان يقول - 00:10:07

سبحان ربى الاعلى وبحمده كان يقول هذا وكان يقول هذا. الذي خلق فسوى ربى الاعلى الذي الذي بذل من الرب الاعلى. فالرب الاعلى الذي خلق خلق فسوى. فسوى الانسان اي جعله على صورته. صورته - 00:10:27  
فيه منتصب القامة مستوي الاعضاء. لا تجد عينا ترتفع عن عين ولا تجدوا فتحة انف تنخفض عن اخرى. ولا تجد يدا اطول من الاخر ولا قدم اطول من الاخر الا اذا كان في ذلك امر اراده ربنا سبحانه - 00:10:57  
فخلق ربنا عز وجل الخلق الانسان او الحيوان او الطير او النبات فسواه على شكله في الذي لن تجد افضل منه. قال الله عز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق - 00:11:25

الذين من دونه هذا خلق الله. فكل ما علا وجه الارض وما هو في ملك الله عز وجل في بره وبحره وسمائه هذا خلق الله. وكل خلق سواه الله اي جعله - 00:11:45

على شكل يناسبه. الاسد لا يمكن ان يناسبه الا ان يمشيه على ماذا؟ على اربع الثعبان لا يمكن ان يناسبه الا ان يكون زاحفا. الانسان لا يمكن ان يناسبه الا - 00:12:05

قبل ان يكون منتصبا على قامتين. الذي خلق فسوى. فالطير يناسبه الجناحان والسمك تناسبه الزعناف. والانسان يناسبه العقل.  
والحيوان تناسبه الارجل الأربع. وهذا لحمه يغطي بجلد. وهذا لحمه يغطي بريش - 00:12:25  
وهذا لحمه يغطي بخشف. وهذا كله خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه فالذي خلق هذا ادعى ان يعبد وان يجعل وان يعظم.  
والذي قد قدر فهدي. والذى قدر فهدي - 00:12:55

بعض الناس يظن ان الهدایة متعلقة بالدين فقط. ابدا الهدایة يمكن ان تتعلق بالدين ويمكن ان تتعلق بالرأي. ويمكن ان ان تتعلق بمطلق الاعمال الذي قدر وهناك قراءة والذي قدر فهدي. قدر من التقدير - 00:13:22  
من التقدير والتقدير مشيئة الله عز وجل وارادته. وعلمه وكتابته لكل شيء. اما والذى قدر من القدرة اي الملك. وكلاهما له وجه كلاهما

له وجه. والذي قدر والذي قدر فهدي. فإذا أراد شيئاً - 00:13:53

هذا الإنسان إليه إذا أراد شيئاً هذا الإنسان إليه. وهداية الله تعالى إلى الإنسان إلى ما أراد يكون ب توفيقه إلى تحصيل الأسباب الموصولة إلى قدر الله عز وجل فالله تبارك وتعالى قدر أن يكون لك ولد فيعينك الله عز وجل - 00:14:23

على مَا ذا؟ على الأسباب المعينة إلى ذلك الأمر. وبهديك إلى هذه الأسباب. وهكذا في كل نظير اطلب العمل يكون معك مال تتزوج ينجب لك. الذي قدر فهدي. والذي قدر أي ملك فهو سبحانه وتعالى إذا خلق الخلق فهم جميعاً في قبضته وفي ملکه - 00:14:53  
فيهديهم ويوفقهم في ملکه لما أراد أيضاً. وماذا أيضاً؟ والذي أخرج المرعى والذي أخرج المرء. المرعى ما يخرج من الأرض من نبت وعشب ما يخرج من الأرض من نبت وعشب. وانظر كيف أنسد الفعل إلى نفسه. والذي - 00:15:23

أخرج المرء فكان هذه المرعى ما خرجت من باطن الأرض وما شق المرعى الأرض إلا بأمره سبحانه. إلا بأمره. فانت تجد أمور عجيبة. تجد جبل من الصخر كل صخر كله صخر لا رمل فيه ولا تراب. وتجد فيه نباتات. خرجت فيه نباتات - 00:15:55

عجيب جداً وهذه النباتات ربما يكون لها ثمرة. منها الحار ومنها المري ومنها الطيب المسكر. فتتعجب كيف يخرج النبت من هذا الصخر الجلمود الذي لا يصل اليهما لا من فوق ولا من باطن. لا هناك مطر ينزل عليه - 00:16:25

ولا هناك ماء في جوفه ليأخذ منه فكيف ينزل ذلك المطر؟ أو فكيف ينبع ذلك النبت أمر عجيب جداً. إذا تأملت تجد أن هذا النبت يتغذى على الندى الذي كانوا في وقت في بداية الصباح. قطرات الندى اليسيرة التي تكون في وقت يسيراً - 00:16:55

من الصباح هذا زاد هذا النبات. فقط. يهبي ربنا عز وجل ماء في هذه اللحظات وهي لحظات قطرات الندم. والذي أخرج المرعى. ولهذا قال ربنا عز وجل إنتم تزرعونه ام نحن الزارعون. فالحقيقة الذي يزرع ويأمر - 00:17:25

راج النبت من باطن الأرض إنما هو الله عز وجل. ولو ان الفلاحين والصناع علموا ان الذي ينتج لهم ما يريدونه هو الله وما هم الا اسباب في ملک الله لتغيرات احوالهم كثيراً - 00:17:55

الراجل اللي بيتجرب يعرف ان مكسيه بأمر الله. وإنما بيتجرب من أجل تحصي الأسباب. وكذلك الفلاح وكذلك المهندس وكذلك المدرس ها؟ وكذلك الاب في البيت الذي يرعى اولاده. هذه كلها اسباب - 00:18:15

ولكن لا يحدث في ملک الله إلا ما أراد الله. والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أخوى. هذه الفاء لتعليق. انظر وهناك فارق ومهلة بين كون العشب قد خرج وبين كونه غثاء. الغثاء والعشب - 00:18:35

المتكسر المتخصص زي عندنا كده لما تجيئ البتاع وتدرسه. مش عارفين الدريسي؟ الدريسي هو الغثاء. حبات القش الصغيرة التي اذا نفقت طارت في الهواء هذا هو الغثاء. فاما الزيد فيذهب فيذهب - 00:19:05

ام مَا ذا؟ جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض. الزيد على وجه الماء لا قيمة له. وكذلك ايضاً ايضاً الغثاء. الغثاء لا قيمة له. هناك تأويلاً. مع ان هذه الفاء في معنى التعقيب لكن هناك مهلة - 00:19:35

هناك مَا ذا؟ مهلة فليس كل فائل للتعليق تدل على التتابع من غير مهلة يمكن ان تدل على المهلة ويمكن الا تدل عليها. المهلة اللي هي الفترة الزمنية. المهلة اللي هي الفترة الزمنية. عندما - 00:19:55

يقول جاء محمد فزید. الفاء ديت للعاطف ولكن في معنى التعقيب فيمكن ان يكون قد اتاه مباشرة من غير مهلة اي من غير فترة زمنية ويمكن ان يكون قد اتى بماذا؟ مباشرة ممكن بالمهلة وبغير المهلة. فجعله الض - 00:20:15

جعله يعود إلى المرعى. والذي أخرج المرعى فجعله اي فجعل المرعى غثاء والغثاء المتكسر المتخصص من العشب والنبت الجاف. عود البرسيم لما بيجه او عود الحطب لما يجف بيبيس يتكسر يتفتت اللي بيبقى حتى صغيرة. هذه القطع الصغيرة - 00:20:45

من العشب اليابس وماذا؟ هو الغثاء. وما معنى الاحوى؟ الاحوى له معنيان اما انه من شدة خضاره يضرب الى السواد واما لشدة يبسه يضربه الى السواد. فالسواد هو الاحوى او الاحوى بمعنى السواد. شفة الاحوى اي سوداء - 00:21:15

الاخضرار اذا كان عظيماً فإنه يميل إلى اللون الأسود. لما يكون خياراً شديد الخضار بمتى إلى لون مَا ذا؟ الأسود. لا سيما في هذه الأيام. لا سيما في هذه الأيام أيام الأسمدة المسرطنة وما إلى ذلك. فمن شدة اخضرار الخيار تبدو كأنها - 00:21:45

سوداء وليس بالسوداء. وانما هذه عظم لون الاخضرار فيها. وكذلك عندما يجف العجب الاخضر فان لونه يكون ماذ؟ اسمرة. اذا الاسمرار او السواد يحمل على المعنيين. وما فائدة ذلك؟ فائدة ذلك انه اذا قلنا بـ [الاحوى بمعنى 00:22:15](#) اليابس اليابس فان الاحوا صفة لغثاء. فجعله غثاء احوى. اي هذا الغثاء لونه اسود او اسمر دلالة على شدة اليبس. ولو قلنا بـ [الاحوا شرك الاخضرار 00:22:48](#) فان هنا تقدير والمعنى الذي اخرج المرعى احوى. فتكون احوى - [00:23:18](#)

تكون احوى حال من المرعى. والتقدير الذي اخرج المرعى احوى وبعد ان صار المرعى احوى اي شديد الخضراء عظيم الخضراء. ايه اللي حصل له بعد كده؟ فجعل له غثاء. صار بعد ذلك يابسا. اذا هذان معنيان. وهذا كله باامر الله وقدرته - [00:23:48](#)

والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. دائمًا عندما تأتي ايات بالتكثير بنعم الله تعالى وبيان منه على خلقه وتعداده في اه اياته في ملكه يتبع ذلك سياق. توحيد او سياق - [00:24:18](#)

قرآن تذكير بالقرآن والوحى. او سياق ذكر معنى من معاني العقيدة. يبقى مع ذلك او في هذا السياق سياق المتن اما ان تجد توحيدا او ان تجد ذكرا للقرآن او ان تجد [00:24:58](#)

ذكرى للنبي صلى الله عليه وسلم او ان تجد معنى عقائديا كمعنى القدر او معنى الغيب او معنى الموت او معنىبعث او معنى الحشر او معنى الحساب او معنى الجنة والنار او نحو من ذلك. ولهذا - [00:24:38](#)

هذا بعد هذا السياق تجد سنقرؤك فلا تنسى. سنقرؤك فعل فاعل مفعول سنقرؤك يا محمد سنقرؤك فلا تنسى. لها لبيست الناهية وانما هي نافية فالله تبارك وتعالى سيقرؤك القرآن فلا تنساه. لن تنسى القرآن - [00:25:28](#)

الا في حالة واحدة اذا اراد الله تعالى نسخ اية نسخ اية فاذا انسى هذه الاية فربما يكون ذلك دلالة على نسخها. اما لفظا واما انا على نحو المذكور عند اهل العلم. ولهذا قال سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله - [00:25:58](#)

انه يعلم الجهر وما يخفى. انه يعلم الجهر وما يخفى. الشيء وضده دلالة على العموم والحصر. الشيء وضده ذكرهما في سياق واحد على العموم عندما تقول اقبلك ليل نهار. ممكن اشتال ليل نهار وبقول ايه؟ اقبلك في كل وقت - [00:26:28](#)

اقبلك في كل وقت. آ عندهما تقول لن اترك حيا او ميتا معناها لن اترك على اي حال. عندما تقول الله تبارك قال يعلم السر وما علم ما هو الشيء اما ان يكون سرا واما ان يكون علانية اي يعلم كل شيء - [00:26:58](#)

فقوله سبحانه انه يعلم الجهر وما يخفى. الجهر. اي ما ظهر وما يخفى اي الذي يخفى اي السر اي انه يعلم كل شيء. انه يعلم كل لا شيء اذا هذا تذكير بعلم الله عز وجل. اذا بعد سياق المتن تذكير بالقرآن - [00:27:28](#)

قال اثنين تذكير بتتوحيد الله عز وجل وهو علمه واحاطته كل شيء ثم قال ربنا عز وجل ونيسرك لليسرى. الواو اما لعطف واما للقطع. كلاما متوجه والتيسير الهدائية. واليسرى اما ان يقصد باليسرى كل ما كان - [00:27:58](#)

اهلا بسيطة. اذا الانسان السهل البسيط دي نعمة من الله عز وجل. فيه هناك ناس كل كلمة لها ارتفاع ومساحة ومحيط وظل وابعاد واحجام وطول وعرض يا الهي تقول الكلمة تشعر بانه تم تحليلها على كافة الانحاء الهندسية. واذا خرجت من التحليل - [00:28:28](#)

دخلت في تحليل المثلث. واذا خرجت من الاثنين لن تخرج من التحليل المربعي واذا خرجت منه فهناك آآ المستطيل والمكعب والمخروط كل الامور موجودة. امور صعبة جدا لابد للمسلم ان يكون سهلا يسيرا - [00:28:53](#)

فلابد للمسلم ان يكون يسيرا وان يكون ميسرا على الخلق لا ان يكون شاقا عليهم مضيقا عليهم. ولهذا كان من هديه صلى الله عليه وسلم اذا ارسل ناسا ان يأمرهم بالتيسير وعدم التعسir. فعلى ذلك عندما ارسل معاذ - [00:29:23](#)

وابا موسى الاشعري الى اليمن وامرهم يسرا ولا تعسرا. فالتيسيير نعمة عظيمة والشريعة كلها ائم جاءت بالتيسير. قال الله يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر واليسير هو التخفيف. هو التخفيف. قال الله يريد الله ان يخفف عنكم. فكل - [00:29:53](#)

كلما كان الانسان يسيرا مع أخيه خفيف الظل مع أخيه. متواضعا مع أخيه. متغافلا لأخيه كلما كانت هذه نعمة عظيمة جدا. وقد يقصد باليسرى الشريعة يقصد باليسرى الشريعة نفسها لأن الشريعة كلها يسر. كلها يسر. وقد يقصد باليسر جنة ونيسرك لليسرى اي يجعل الجنة ميسرة لك. فمعنىك على الاسباب المفضية الى دخول الجنة. هناك اناس يسر الله تعالى لهم

اسباب الطاعة. وهناك اناس حجبهم عن اسبابها وجعلها عليهم صعبة. ولو ارادوا الخروج للعدوا له عدة. ولكن - 00:30:23

كره الله انبعاثهم ثبتهم. وقيل اقعدوا مع القاعدين. يبقى انت ان الله تبارك وتعالى لم ييسر لهم اسباب الخروج في سبيل الله.

ماشي يا مولانا؟ لم يسر لهم اسباب الخروج في سبيل الله. فلو ان الله تعالى اراد بهم الخير ليسر لهم ذلك السبيل - 00:30:53

ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى. هل المقصود بذلك ان فكرة اذا لم تنفع لا تجب الذكر. قال اهل العلم بان الذكرى تجب سواء او لم تنفع. لانك لا تدري ربما تظن ان هذا لا ينفع بالذكرى. فاذا ذكرته الذكر - 00:31:23

كانت نافعة له. وهذا الامر اي حذف المقابل للعلم به وجود في لغة العرب كقول الله تعالى سرابيل تقىكم الحر وسراويل تقىكم بأسكم

هل السرابيل التي صنعوا تقى الحر فقط؟ ام ايضا تقى الحر وتقى البرد؟ فاذا - 00:31:53

الحر فان السرابيل التي تقى البرد ماذا؟ اولى واولى. لان الانسان عند الحر يتخفف خوف من سرابيله لكن عند البرد ماذا؟ فانه يحتاج الى سرابيل اكثر واعظم. فحثوا المقابل مش المضاد حذف المقابل للعلم به موجود في لغة العرب. فذلك فذكر - 00:32:23

ان نفعت ذكرها او لم تنفع فحذف المقابل اللي هو او لم تنفع للعلم به. ولكن بعض الناس يقولون لا نذكر الا اذا نفعت الذكر طب كيف تنفع ان انا ابص كده عليه؟ لو اتلقيت وشي سرح بشوش حلو ضحوك زي الاخ الحليوة - 00:32:53

او ذكره. لكن بقى ان وجدته بيروس الوجه مقطب الجبين لا سيماء اذا كانت اليه علامات لا لا ابعد عنه. فده يعني ربنا يكفيننا شره.

ومن ادراك؟ ومن ادراك - 00:33:17

لعل ذلك الرجل الذي انت آآ تظن به السوء يكون ادعى الى قبول الذكرى من غيره فان الهدایة بيد الله. وانت لا تدري فعليك ان تجتهد في بث الذكرى بين الناس - 00:33:37

وان تدعوا لهم وان تكون ميسرا لهم فاتحا لهم ابواب الخير. غالقا لهم ابواب الشر فذكر ان نفعت الذكرى. ثم قال ربنا عز وجل في ذكر الطائفتين عند سماع الذكرى - 00:33:57

وذكري هنا الدعوة الى الله عز وجل. سيدرك من يخشى. الذي يخشى الله. فذكر بالقرآن من؟ يخاف وعيid. فاكثرون الناس اتعاظا.

واكثرهم اقبلا قبولا هم الذين تلين قلوبهم. ولهذا قيل الخوف صوت يسب - 00:34:17

اتقوا الله عباده به الى الخير. هناك اناس يأتون بالترغيب وهناك اناس يأتون بماذا ترهيب. وقال الله قل كل يعمل على شاكلته. فيه هناك اناس يسمعون ايات العذاب والهول والوعيد يتاثرون ويرتدون. وهناك اناس يمرؤون بهذه الآيات فربما لا - 00:34:47

لهم ما حدث لهؤلاء فاذا مروا بسياقات الوعد والعطاء والمنة السخاء والنعمة والجود والكرم. فان ذلك يؤثر فيهم ما لا يؤثر فيهم غير هذا السياق فالناس على اشكال واطياب. سيدرك من يخشى ويتجنبها الاشقي. من الاشقي الذي - 00:35:17

ليصلى النار الكبرى والنار الكبرى اشاره الى ان هناك نارا اقل منها وهي النار الصغرى. النار في الدنيا. اما النار الكبرى هي نار جهنم يتلظاها ويصطلي بها من رد الدعوة وحاربها - 00:35:47

وجانبها. ثم في هذه النار قال ربنا عز وجل لا يموت فيها فيستريح. ما هو لو مات في النار يستريح من هذا العذاب ولا يحيا فيها حياة طيبة. اذا لا يموت فيها فيستريح - 00:36:07

ولا يحيى حياة طيبة. اما الذي يحيا حياة طيبة ويترغب في النعمة السابقة هو ذلك الفالح الذي تزكي. فقال ربنا عز وجل قد افلح من تزكي. وهناك فريق بين تزكي وزمكي. فهناك تزكية - 00:36:27

فهناك تزكية الاعمال وهناك تزكية الاموال فاذا قال زكي فالغالب هنا تزكية اذا قال زكي فالغالب هنا تزكية الاموال. واذا قال تزكي فالغالب هنا تزكية الاعمال. هذا كلام بعض اهل العلم. والحقيقة ان السياق هو الذي يوجه زكي او تزكي - 00:36:57

فيمكن ان نزكي تأثي للاعمال وتتأثي ايضا لماذا؟ للاموال. فقول الله عز وجل قد افلح من ان زakah لم يقل قد افلح من تزakah ولكن قال قد افلح من زakah. وزakah هنا - 00:37:27

يعود على ماذ؟ على النفس. ليست على الاموال. فالسياق الذي يوجه الدالة. انا لا اميل ابدا الى ان نأتي الى الالفاظ المفردة. فنفارق بينها في الدلالات. هذا خطأ. يؤدي الى اشكالات عظيمة - 00:37:47

قيمة وبعض الطلبة يفرون في هذه الاشكالات. ولكن الكلمة دلالتها ليس في فرضيتها وإنما بموافقتها لآخواتها. الكلمة لابد تونس. بتحب الونس. اللفظة في اللغة بتحب تونس عارفين الونس ما بتحب كل واحدتها. لابد يonus. ومن هنا تتحدد قيمة هذه الكلمة ودلالة هذه الكلمة - 00:38:07

هذا باب واسع قد افلح من تزكي. والفالح هنا النجاة من النار. الفلاح هنا دخول الجنة. الفلاح هنا رضوان الله عز وجل وهذا المتركي من جملة صفاتاته انه يذكر اسم الله عز وجل. وذكر اسم الله - 00:38:37 دلالة على العبودية. والصلوة دلالة على الطاعة. اذا هو دائم الذكر لله عز وجل. دائم العبودية لله عز وجل. فهو ليس عبدا لله في وقت دون وقت. ولكن في كل الاوقات حتى ولو زج - 00:39:01 اخته بشيء فهذه النية تكون ايضا من جنس المعروف والعبادة. قيل بان هذه الاية دلالة واصارة الى زكاة الفطر قد افلح من تزكي. اي اخرج زكاة الفطر. وذكر اسم ربه. هذا هو التكبير - 00:39:21

قل اي صلي صلاة العيد. وهذا لعله من باب الاشارة. والله تعالى اعلى واعلم. ثم قال ربنا عز وجل حثا لعباده المؤمنين الطيبين الطائعين ان تكون الاخرة هي الهم الذي يعمله - 00:39:50 له وهي الاكذ الذي يحملونه فلا ينفكون عنه. فقال ربنا بل تؤثرون الحياة الدنيا الايثار التقديم اي كانكم تقدمون الحياة الدنيا عن الآخرة. بل تؤثرون الحياة الدنيا فهذا تحذير للمؤمنين. ان يقدموا الدنيا على الآخرة. ان يقدموا الدنيا على الآخرة - 00:40:10 والنبي صلى الله عليه وسلم نهى امته ان يغتروا بهذه الدنيا. وان يعمدوا في هذه الدنيا بل يجعلوا هذه الدنيا معبرا لهم الى الآخرة. فوالله ما كد احد في هذه الدنيا للدنيا - 00:40:41

الا الا رأيته مشغولا مكدودا مهوما. كل الذين يعملون في الدنيا للدنيا هم اكثر الناس بؤسا وشقاء. اما الذين يكدون في الدنيا لله وللدار الآخرة فهم اسعد ناسي في الدنيا. حتى ولو كان حظهم في الدنيا قليلا. فان رضاهم بما عند الله يطهر قلوبهم - 00:41:01 وينعم امالهم ويمد لهم في الخير والبركة وهذا هو المرجو وهنا قراءة في قول الله عز وجل بل تؤثرون الحياة الدنيا. وهي بل تؤثرون الحياة الدنيا هذه قراءة بل تؤثرون الحياة الدنيا. وفائدة هذه القراءة انها من باب الالتفات - 00:41:31

من باب الالتفات. الضمائر كلها موجهة الى المؤمنين للمؤمنين وفجأة الضمير يتوجه الى غير المؤمنين فالذين يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ليسوا باهل الايمان فكان الله تعالى يريد للمؤمنين ان يتعظوا بغيرهم فلا يكونون مثلهم. فالذين يؤثرون - 00:42:01 الحياة الدنيا عن الآخرة ليسوا باهل الايمان. هم اهل البؤس والشقاء والتعب والضنك والبلاء. هم المحرومون من الانس بالله عز وجل. فياكم ان تكونوا مثلهم. بل تؤثرون بل يؤثرون الحياة الدنيا والحقيقة التي ينبغي ان تكون معلومة والآخرة خير وابقى. قال ما لك - 00:42:29

ابن دينار عليه رحمة الله. لو كانت الدنيا ذهب يبقى والآخرة خزف يبقى. لكان طلب ما يبقى خير من طلب ما يفني لو كانت الدنيا ذهب يفني. والآخرة خزف يبقى. لكان طلب - 00:42:59

ما يبقى خير من طلب ما يفني. فما بالك والآخرة ذهب يبقى والدنيا يفني. فالعامل للدنيا هو احمق بل احيمق والتصغير هنا للتحقيق. ليس للتلميح احيمق الذي يعمل لهذا الخزف الذي يتكسر سريعا فلا يستفيد منه - 00:43:31

اترك الذهب الخالص الفاضل الذي يتترك الجوهر النفيس. وآآيعتنى بجمع البعر الخسيس. لا والله احيمق الذي لا يفقه ولا يعرف قيمة الحياة. الحياة دي قد ايه يعني الانسان هتعيش كم سنة في الدنيا؟ اكتر واحد لو قلنا واحد مات عنده كم سنة؟ تسعين سنة ياه! تسعين سنة - 00:44:01

الله يرحمه. كفاية عليه كده. رضا. يا ربتنا بس نكون زيده. ولا بتقول واحد بقى عنده مية سنة وكان بيمشي وبيتكلم وآآبيصم القصب وآآيخلي احمي من العضم وما راحش لدكتور اسنانه ما شاء الله ولا دكتور ولا اي حاجة خالص. نقول ما شاء الله ميت سنة ولا يعرف طريق - 00:44:31 للطب باي صورة. مية سنة نقول ما شاء الله. ما رأيكم ان هذه السنين الطوال لا قيمة لها. يعني يظنه عندما يأتي يوم القيمة انه هكذا

في هذه الدنيا ساعة يعني بعض الساعة شيء يسير. ولذلك في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:01](#)  
فقال ما الدنيا في الآخرة. الدنيا دي كلها في الآخرة. الا كما يغمض احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. الدنيا دي كلها باملاكها  
بدولها بعثناها بذاتها بشرها بانسها بجتها بوحشها بطيئها ببرها بساحلها ببحرها. كل هذه الدنيا في الآخرة اي ما عند الله -

[00:45:31](#)

عز وجل كان تضع اصبعك في اليم. واليم هنا هو البحر المحيط مش الترعة. ولا جسر الغيط ليه المقصود به البحر المحيط لما تحط  
اصبعك كده في في المحيط الهندي. وتطلع صابعك كده. هيطلع في صابعك قد ايه؟ بلل - [00:46:01](#)  
بلى ما قيمة هذا البطل بالنسبة للماء الموجود في الارض؟ قيمته قد ايه؟ له قيمة؟ وكذلك الدنيا فيما عند الله عز وجل يبقى الذي  
يعمل لهذه الدنيا ولا يعمل لله لا هو الا حيمق خسيس النفس - [00:46:26](#)

مرتكز الهمة منقطع الامل والعياذ بالله. ولهذا قال ربنا عز وجل والآخرة خير مش خير فقط. ولكن قال وابقى نعيم دائم. وعافية  
متواصلة ونعمة صابحة ولمثل هذا فليعمل العاملون. ان هذا المذكور لفي الصحف - [00:46:46](#)  
الاولى اي التي تقدمت على القرآن فهي موجودة في القرآن. يبقى الصحف الاولى قال الصحف الاولى في ان هذه المعاني مذكورة  
في القرآن ما احنا بنقرها في القرآن. فليس هناك فاذا ان يذكر القرآن بعد ذلك. فيقول - [00:47:16](#)  
صحف ابراهيم وموسى ومحمد. لأن هذه الآيات تقرأ في ماذ؟ في القرآن الذي انزل على محمد وانما اشار الى بعض الصحف الاولى  
باشرفها واعظمها نفعا وهي صحف ابراهيم وموسى نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل القرآن. وان يوفقنا الى العمل بالقرآن. وان  
يظهر قلوبنا بالقرآن - [00:47:36](#)

وان يختتم حياتنا ونحن قارئون للقرآن. متصلون بالقرآن. آآ منعمون اتي للقرآن نقرئه اولادنا ونساءنا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من  
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:48:06](#)